وتخفق ثم امولو والجيش المنصور الجيش هنا الصحابة والنصر التقوية على
الاعداء والاعانة عليهم ويطلق النصر على حسن الامتداد والاستمطار
موله والمقام اي صاحب المقام مقام ابراهيم وهو الحجر الذي اقام عليه حتى
رفع بناء البيت وقيل هو الذي وضعته زوجة اسماعيل لابراهيم عليه السلام
حتى غسلت راسه وهو راكب قوله والمشعر الحرام اي صاحب المشعر
الحرام وهو المزدلفة قال عطاء اذا افضت من مازمي عرفة فهو مزدلفة
الى محسر وسميت بذلك لازدلاف القوم بها اي اجتماعهم وقيل لانها تقرب
الى الله مع من مفرمات بن جمع قوله واجتناب الاثام الاجتناب الترك والاثام
جمع اثم وهي الذنوب لانه صلى الله عليه وسلم معصوم من التلبس بالذنوب لا تقدر
منه من صغره قوله وتربية الايتام والايتام من الانفصال من قبل الاب و
الحيوان من قبل الام وتربية اليتيم تكبيره وتعاهده بالارفاق وصونه وتعليمه
الادب ومراعية مصالحه الدنيوية والاخروية باد عينه المقبولة له قوله والحج
اي صاحب الحج والحج قصد البيت يقال حججت الموضع احجه حجا اذا قصدته
ثم سمي السفر الى البيت حجا دون ما سواه الحج بالفتح والكسر لغتان يوم الحج
الاكبر يوم النحر ويقال يوم عرفة وكانوا يسمون العمرة الحج الاصغر
قوله وتلاوة القراءة وتسبيح الرحمن اي صاحب تلاوة القران اي قراءته بال
لتدبر والخشوع وتسبيح الرحمن اي تنزيه المولى عما لا يليق به بل بوصفه
بالكمالات والتعظيم قوله وصيام رمضان قد علقه هذا الاسم موسمه لما
كان يجيء في الرمض وشدة الحر وكان اسمه قبل ذلك ناتقا والصيام في
اللغة الامساك ومنه قوله سبحانه اني نذرت للرحمن صوما وفي الشرع ال
امساك عن الطعام والشراب والجماع وانشد ابو عبيد عن الزهري قال
تسبيحة في رمضان افضل من الف تسبيحة في غيره قوله وصوم في السنة
الثانية من الهجرة بعد ما خلفت ليلتان من شعبان وكانوا يصومون
قبل ذلك عاشوراء قوله واللواء المعقود اي صاحب اللواء المعقود اللواء العلم
المختص به في القيامة ويكون بيد علي بن ابي طالب رضي الله عنه ومعنى
المعقود المنشور ويحتمل معنى اللواء الذي انعقد له ليلة الاسراء حين قد
تقدم الانبياء والملائكة حين امهم ونالوا من بركته والتمسوا من فضله
وقد روى ابو داود عنه صلى الله عليه وسلم انه كانت له راية سوداء مكتوب
بينها لا اله الا الله سيدنا محمد رسول الله وليس المراد بقوله صاحب
اللواء حامله بل كان يعطي الراية شجعان اصحابه وفي الاخرة تكون الراية في
يد امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه قوله والذمم والجود والوفاء
بالعهود وهذه الاوصاف قد اتصف بها وهو اهل لها وعنيه الوفاء ضد
النقض يقال العهد الامان والذمة والحرمة والحفظ والوصية قوله جا
جب الرغبة والترغيب رغب الشيء رغبا ورغبة اراده القاموس قوله
والترغيب [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
النفوس ومعنى التحبيب الجميل والاسم جميله صلى الله عليه وسلم [illegible]
الجميل

الجمل من حيث هو ابو ايوب وما هيكد به صبرا على الظما وقلة الكلا وثقل الحمل
ومواصلة المسير ومباشرة الرمضا واذا الظهر الاعباء عن ان يحمل عندها والابل
خلقت قبل ادم بيومين لكثرة الاعتبار وقد نبه الله تعالى على عجيب خلقه
حيث قال افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت وذلك للصغير يقودها حيث شاء
وينيخها وينهضها ويحمل عليها الثقيل من الاحمال وتنهض به وليس
ذلك في شيء من الحيوان غيرها فيحمل عليها الحمولة وهي باركة وتقوم بها
بحمالها وغيرها من ذوات الاربع لا يحمل عليها الا مع قيامها وصبرها الخ
لها على احتمال العطش على انها تصبر الخمس من عشرة ايام وجعلها
ترعى كل نابتة في البراري والقفار وهي لا ترعاه سائر البهائم وقيل لما ذكر
الله السرر في قوله وسرر مرفوعة قالوا كيف نصعدها وانزل الله تعالى هذه
الاية وذكر فيها الابل دل بها على عظيم قدرته وان الابل تبرك حتى يحمل
عليها ثم تقوم فكذلك تلك السرر تنخفض ثم ترتفع قال معناه
قتادة ومقاتل انتهى من تفسير القراه لسيدي عبد الجبار الجيجي قوله و
الحوض والقضيب اي صاحب الحوض والقضيب ومعنى الحوض قد تقدم مرارا
وهل هو قبل الصراط او بعده خلاف ومعنى القضيب السيف واسم سيفه
عليه الصلاة والسلام الممشوق قوله النبي الاواب النبي الذي يوحى اليه
ولم يؤمر بالتبليغ وقد يطلق على الرسول المأمور بالتبليغ وهو المراد به
هنا ومعنى الاواب اي الرجاع الى الله قوله الناطق بالصواب النطق مخصوص
بالانسان والجن واما غيره ومعنى الصواب هو الامر الثابت الذي لا يسوغ
انكاره قوله المنعوت في الكتاب اي في القران لعل المصنف اراد بذلك
قوله تعالى ان رحمتي وسعت كل شيء الى المفلحون ومعنى ان رحمتي وسعت
كل شيء يعني ان رحمته في الدنيا وسعت البر والفاجر وفي الاخرة خاصة با
لمومنين قوله ويوتون الزكوة اي صدقات الاموال عند محلها والذين هم با
ياتنا يومنون اي يصدقون بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم الذين يتبعون ال
رسول النبي الامي وهو الذي لا يكتب الذي يجدونه بنعته وصفته مكتوبا
عندهم في التورية والانجيل يامرهم بالمعروف بالتوحيد وشرائع الاسلام و
ينهاهم عن المنكر عن عبادة الاوثان ويحل لهم الطيبات يعني ما حرم عليهم
في الجاهلية من لحم الابل وشحوم الغنم ويحرم عليهم الخبائث اي الميتة والدم
ويضع عنهم اصرهم اي الثقل قال ابن جبير شدة العبادة والاغلال التي
كانت عليهم اي التشديد الذي كانت عليهم كقطع اثر البول وانه لا دية [illegible]
قتل القاتل ومعنى عزروه اي وقروه والنور كناية عن جملة الشرع وشبه
الشرع والهدى بالنور اذ القلوب تضيء به كما يضيء البصر بالنور اولئك
هم المفلحون اي الفائزون والفلاح البقاء العزيز اولئك هم المفلحون
اي الظافرون بما طلبوا الفائزون في الجنة قوله النبي كنز الله والكنز هنا
مجاز والمعنى كما ان الكنز الذي هو المال المدخر محبوب عند المدخر له
كذلك النبي صلى الله عليه وسلم محبوب عند ربه [illegible]
[illegible]
[illegible] قوله النبي من اطاعه فقد اطاع الله ومن عصاه فقد عصى الله وقد

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)